



# أبنائي الصغار

التواصل مع الصفحة بصفحة: «الانباء» على البريد الإلكتروني: DOCBANKRI@YAHOO.COM | الهاتف: 97660918



إعداد: د. طارق البكري

## التناثر الجميل

سأحدثكم اليوم أيها الأجيال الصغار عن كاتب قصص وشاعر جميل للأطفال من مصر الشقيقة. قضى سنوات طويلة من عمره وهو يكتب الشعر والقصائد والأغاني للصغار. إنه الشاعر الجميل شاكِر صبري. وهو من مواليد العام 1974. عضو اتحاد كتاب مصر. وقد كرس وقته وجهده لكتابة الأغاني والأشعار والقصص الهادفة. نشرنا له سابقا العديد من القصص الجميلة. وله الكثير من الكتب والمؤلفات وأكثرها في الشعر. في زاوية «مكتبي» خصصنا له اليوم مجموعة من الكتب الجميلة. ولا يسعنا أن نحصى كل مؤلفاته. التي منها: أناشيد وأغاني الأطفال - نسيمات الربيع - بستان الحب - نشيد السلام - أغصان الزيتون - المناظرة ببساطة... إلى جانب الكثير من القصص منها: رحلة عبر الخيال وحكايات جحا... وغيرها كثير. الشاعر الجميل شاكِر صبري حاصل على درجة الماجستير في الوراثة في كلية الزراعة بجامعة المنصورة. ورغم أن دراسته وعمله بعيدان عن أدب الطفل إلا أنه امتاز باهتمامه الكبير بعالم الطفولة. وكرس وقته لإنجاز الكتب وتحبيب الأطفال في عالم القراءة وكتابة القصص والأناشيد التربوية المفيدة. نحبي الشاعر شاكِر صبري ونتمنى له مزيدا من العطاء والإبداع.

## «أم الغيث»

### أهزوجة شعبية كويتية تتغنى بها الفتيات طلبا لنزول المطر



لعبة «أم الغيث» كما رسمها الفنان أيوب حسين الأيوب

تراث

إعداد: شيخة اللواتي

البنات وتكون في المقدمة وفي صباح يوم الجمعة تخرج البنات ومعهن الدمية لطلب الغيث. أي المطر - من الله تعالى ويظفن بها على البيوت وكان كل بيت يعطيهن جزءا دعائهن على قدره طعاما أو مالا فإذا ما جمعن كمية من المواد الغذائية يقمن بطبخ وجبة الغداء لهن في الشارع أو «السكة». وقالت أن من أهزج البنات التي كن يرددنها قديما لنزول المطر «يا رب شيلة شيلة.. تعطي الرعد الليلة.. وفلان يسقي خيله على درب الشامية»، مؤكدة أن هذه العادة تنبع من صميم التأثير البيئي في وجدان الإنسان إذ إن الاحتفاء بالمطر في بيئة صحراوية جافة وطلب نزوله والاستبشار به أمور لها ما يبررها. قائلة أن هذه العادة لم تأت من فراغ فالطر في وجدان المسلم خير تفرد له صلاة الاستسقاء.

كبيرة مصنوعة من قماش الخيش، ويخوضون في المستنقعات مرددين «طق يا مطر طق.. بيتنا بيد.. مرزانا حديد.. طق يا مطر طق» ويطوفون الشوارع ب«درايجهم» - الدراجة لعبة قديمة تشبه الدراجة البدوية - مجتازين المستنقعات الناتجة من آثار الأمطار ومستملين أهزجهم وفرحتهم بنزول المطر وهم يرددون «بالله تزيد وترحم عبيده».

من جانبها، تقول الباحثة عائشة الروضان إن عادة الاستسقاء كانت تسمى في الكويت بـ «أم الغيث»، فعندما يتأخر نزول المطر تتجمع البنات ويحملن معهن دمية كبيرة تسمى «كرديه» على شكل بنت عليها لباس وعباءة طولها نحو متر ونصف المتر.

يقمن بتشكيل مجموعات تحمل كل مجموعة تمثالا بدائيا يصنعه من الخرق والعصي والخيوط، ويضعن عليه بعض التحسينات من كحل وشعر وملابس ويطلقن على هذه الدمية «أم الغيث». كما ورد في الكتاب أن الفتيات كن يظفن بأم الغيث بين الفرجان القديمة والطرقات ويقفن أمام كل بيت مرددات أهزوجة «أم الغيث غيثينا..» للحصول على ما يحدوه به أهالي البيت من هدايا لهن كالنقود أو العيش (الأرز) أو التمر والدقيق.

وأشار إلى أنه كان للصبية في الماضي أيضا نصيب من الأغاني واللهو واللعب تحت الأمطار فإذا نزل المطر خرجوا من منازلهم وهم يضعون على رؤوسهم (الخياش)، وهي أكياس

«يا أم الغيث غيثينا. خلي المطر ايينه.. يلي ثوب راعينا خلي العشيبة تنبت تنبت.. يراعها طليينا».

بهذه الأهزوجة الجميلة كانت تتغنى الفتيات في الماضي وقت انحسار المطر وتأخر نزول الغيث، بينما كان الكبار يتوجهون بالدعاء إلى الله تعالى وإقامة صلاة الاستسقاء في المساجد.

وحول عادة الاستسقاء التي كانت تسمى في الكويت قديما «أم الغيث»، قال الباحث في التراث الكويتي حسين القطان لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن «أم الغيث» تعتبر من ألعاب البنات الجماعية الموسمية التي تمارس قبل موسم الأمطار، وتعتمد على دمية تصنع من الملابس القديمة وقطعتين من الخشب تحملها الفتيات ويظفن بها حول المنازل مرددات الأهزوجة الخاصة بها «يا أم الغيث غيثينا».

وبين القطان أن كل بيت من بيوت (الفرجان) - أي الأحياء القديمة - الذي كانت تقف عنده الفتيات كان يقوم بإعطائهن «المقسوم» أي هدية بسيطة من السلوق أو الخبز أو الرز وأحيانا بعض النقود القليلة عندما يكون أصحاب المنزل من المقتدرين مالياً. وأضاف أن كل ذلك كان يقصد به تسليية الصغار والمشاركة في لعب وهو الفتيات بحسن نية دون الاعتقاد الحازم بأن المطر سوف ينزل بأهزوجة (أم الغيث) فأهل الكويت كانوا على إيمان وعلم بأن المطر ينزل بأمر من الله سبحانه وتعالى. في السياق ذاته، جاء في كتاب الفنان الكويتي الراحل أيوب حسين الأيوب «العابنا الشعبية الكويتية» أن للفتيات الصغيرات دورهن الفعال في التقدم بالدعاء قديما لطلب إنزال الغيث حيث



المطر في الكويت قديما



الدراجة

## أرعى وأمشي وأطرق باباً

قصة جميلة

كتبت: ولاء زرزور



لأنه يحب جده كثيرا ويريد له السلامة حتى يعود ليمشيا معا كل صباح. فكر محمد كيف أن يسعد جده ويساعده على التناسل؟ وجاءت في باله فكرة جيدة وبدأ في تنفيذها، أحضر عدة أوراق وكتب فيها الآتي: جدي رجل معطاء ويحب الجميع وجاء الوقت لنجابه له باقة من الزهور عرفانا بالشكر والتقدير، وقد قال رسولنا الكريم تبسمك في وجه أخيك صدقة.

وبدأ محمد في توزيع الأوراق على الجيران وباقي سكان القرية وعندما أتى الصباح لم يصدق نفسه عندما وجد فودا من الناس تأتي على البيت محملة بالزهور الجميلة وجوههم ضاحكة مليئة بالحب.

سعدت الجدة سعادة بالغة وشعر بحب الناس وبدف مشاعرهم وشعر بالفخر الشديد بحفيده الصغير الذي تصرف بكل حب ونقاء وتأكد من أنه مؤثر في الآخرين ويتصرف كالرجل.

مألت الزهور بيت الجد وانتشر عبقها والوانها في كل ركن من أركانه مما ساعد على تعافي الجد. بعد عدة أيام من زيارات المحبين، عادت السعادة ثانية لتسكن قلب محمد وحياته فعاد لممارسة رياضة المشي مع جده ودعا الناس لمشاركتهم المراتون اليومي وأطلق عليه الجد شعار «أرعى وأمشي وأطرق باباً»، ورد عليه محمد بشعار آخر وهو «أرعى وأمشي وأطرق باباً»، وكان محمد يقصد رعاية جده المسن، ولم ينو أن يطرق باباً عن طرق الأبواب ثانية وتقديم الحب والمساعدة للناس.

كان محمد الصغير يعيش مع جده في بيته الريفي الجميل، وقد طلب محمد من والديه الموافقة على إعداد الطعام الشهوي ليرعاه بعدما توفيت جدته وتركته وحيدا. كان الجد نشيطا جدا فكان يأخذ محمد كل صباح ويذهبان معا لممارسة رياضة المشي لأنها تنشط القلب والدورة الدموية، وثبت علميا أنها تسبب السعادة حيث تحفز إفراز هرمون السيروتونين فهو يقوم بتحسين المزاج ويقاوم مشاعر الاكتئاب فيجعل الإنسان في حالة نفسية وسعيدة، وكان الجد أثناء التمشية يمر على سكان القرية ويلقي عليهم السلام ويسألهم عن حالهم ويعرض عليهم المساعدة. تعود محمد على ذلك الأمر وأصبحت رياضة المشي جزءا لا يتجزأ من مهامه اليومية التي يمارسها بانتظام، وزرع الجد في نفس محمد حب الناس والمبادرة بالمساعدة وإسعاد الآخرين، فأصبحت حياة محمد أكثر سعادة ونظاما وراحة.

وفي يوم من الأيام طلب الجد من محمد أن يذهب بمفرده للتمشية حيث إنه يشعر ببعض التعب ولا يستطيع مغادرة السرير، شعر محمد بالقلق على جده ولكن الجد طمأنه وأخبره بأنه سيكون بخير حين عودته. عندما عاد محمد وجد جده وقد زاد عليه التعب فطلب والده على الفور وأخبره بما حدث فجاء والد وأحضر معه الطبيب وبعد الكشف أخبرهم أن الجد يعاني من بعض أمراض الشيخوخة التي تتطلب رعاية نفسية وجسدية.

سيطر الحزن على الجميع خاصة محمد، فقد حزن حزنا شديدا

## أصوات

أضف إلى معلوماتك



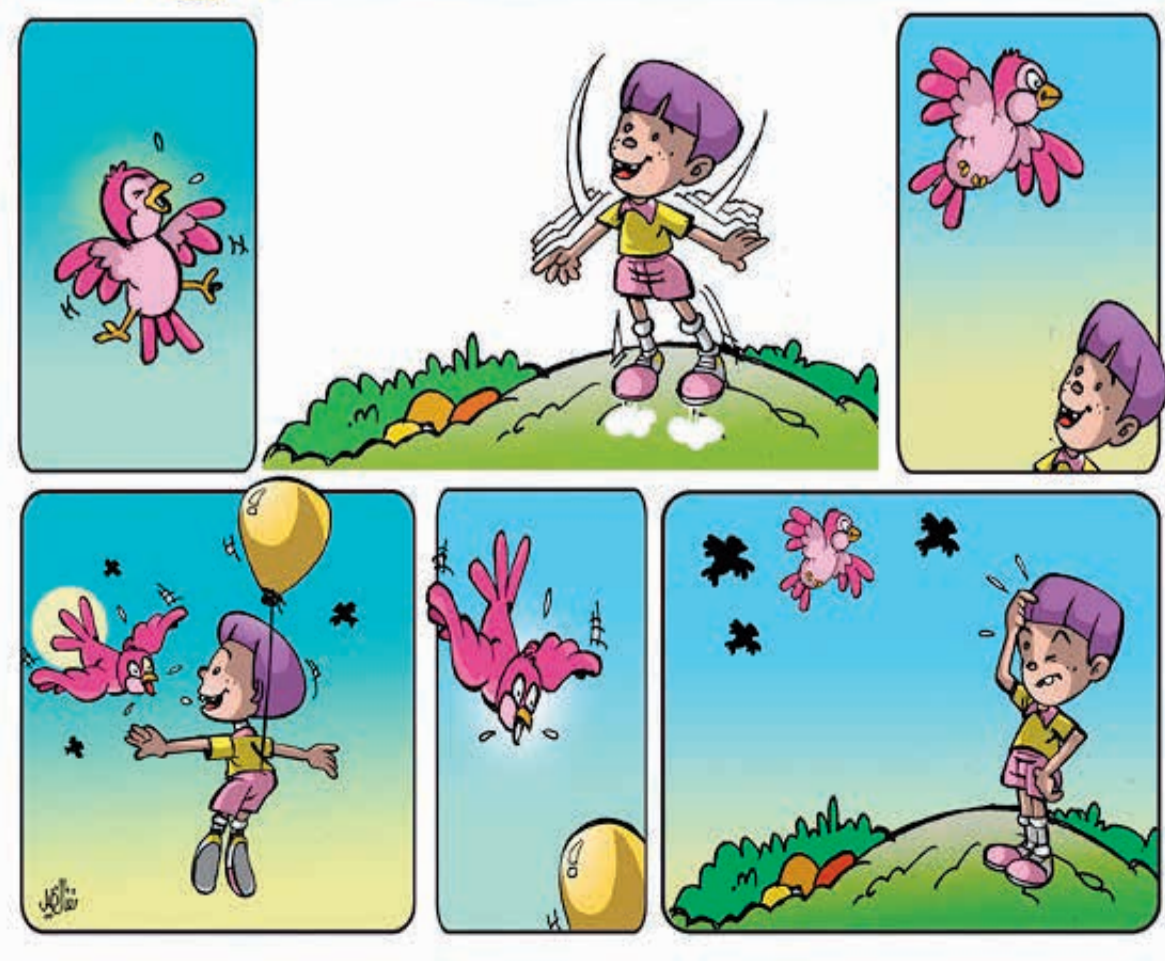
- فُحِجِ الحَيَّةَ بِفِيهَا، وَكَشَيْبِشُهَا بِجُلْدِهَا، وَحَفِيهَا مِنْ تَحْرُشِ بِغَضِهَا بِبَغْضِ إِذَا أَنْسَابَتْ.
- النَّفِيقُ لِلصُّدْعِ.
- الصُّنِّيُّ لِلعُقْرَبِ وَالْفَارَةِ.
- الصَّرِيرُ لِلجَرَادِ.



لتتعرف

## يومييات نيمو

سيناريو ورسم: نضال خليل



## أنا الفصحي

تأليف: د. عاطف العيادة

أنا الفصحي أنا الفصحي أقول لناطقي مرحي  
حزوفي مثل أغنية  
تُناجِي الفجرَ والمُصبحَ  
أنا الصَّادُ التَّعِ صَنَعْتُ  
وأَعْلَتُ فِي الدُّنَا الصُّدْعَ  
تُكَلِّمُنِي فَتُلْقَانِي  
أدوي الحزنَ والجُوعَ  
لسأني بَعْدِي قَوْلًا  
لِيَنحَاثُنِي مَنَحِي  
كُتَابُ اللَّهِ تُوجِنِي  
حَمَانِي زَانِي مَدْحًا  
عُدُونِي لَعَلَّتِي سَعْرُ  
أَمْرُ بَعِينِكُمْ لَمَّا  
وَمَوْقُ سَطُورِ تُرْبَتِكُمْ  
سَابَدِرُ أَحْرَفِي مَحَا



مكتبتى

«أنا نتيد وأغان للأطفال»

الكتاب يحتوي على أكثر من 100 قصيدة للطفل بالعامية ثم بالفصحى من تأليف الشاعر المصري شاكور صبري، وهذا أحد الكتب التي نقدمها اليوم للكاتب، ويتضمن في قسم منه قصائد للأطفال من الميلاد حتى سنتين، وهذا في حد ذاته دخول إلى عالم جديد من الإبداع في مجال شعر الأطفال، حيث

إن هذه الفترة تقريبا مهمة عند الكتابة لقصيدة الطفل، والقصائد الباقية تدور حول عدة معان مختلفة وقيم متنوعة للمراحل السنوية المتنوعة للطفل.

«بستان الحب»

الكتاب يضم أيضا مجموعة اشعار للأطفال بالعامية ثم بالفصحى تصل إلى نحو 60 قصيدة، تضمن الجزء الأول منها نماذج لحالات من الطفولة الشاردة والتي تحتاج لتقويم، ثم بعد ذلك قصائد أخرى منها ما كان طابعه دينيا أو اجتماعيا أو تربويا، وذلك من أجل الرقي بمستوى أخلاقيات وسلوكيات الطفل العربي.



تلوين



«نتيد السلام»

الكتاب في عنوانه يشير إلى روح القتال التي تحصل السلام الداخلي والروح الخائرة ضد الظلم، والعامرة بالمحبة للسلام، والناشرة للفضيلة. وشعر الأطفال كما تعرفون يا أصدقاء يحتاج إلى مثل هذه الروح الوثابة التي ترقى بكم إلى المثل العليا وتهذب من السلوك وتدفع دائما نحو الرقي والنجاح، وتضمن الكتاب في الجزء الأخير نماذج لأطفال يحملون سلوكا وأخلاقيات يحتذى بها.

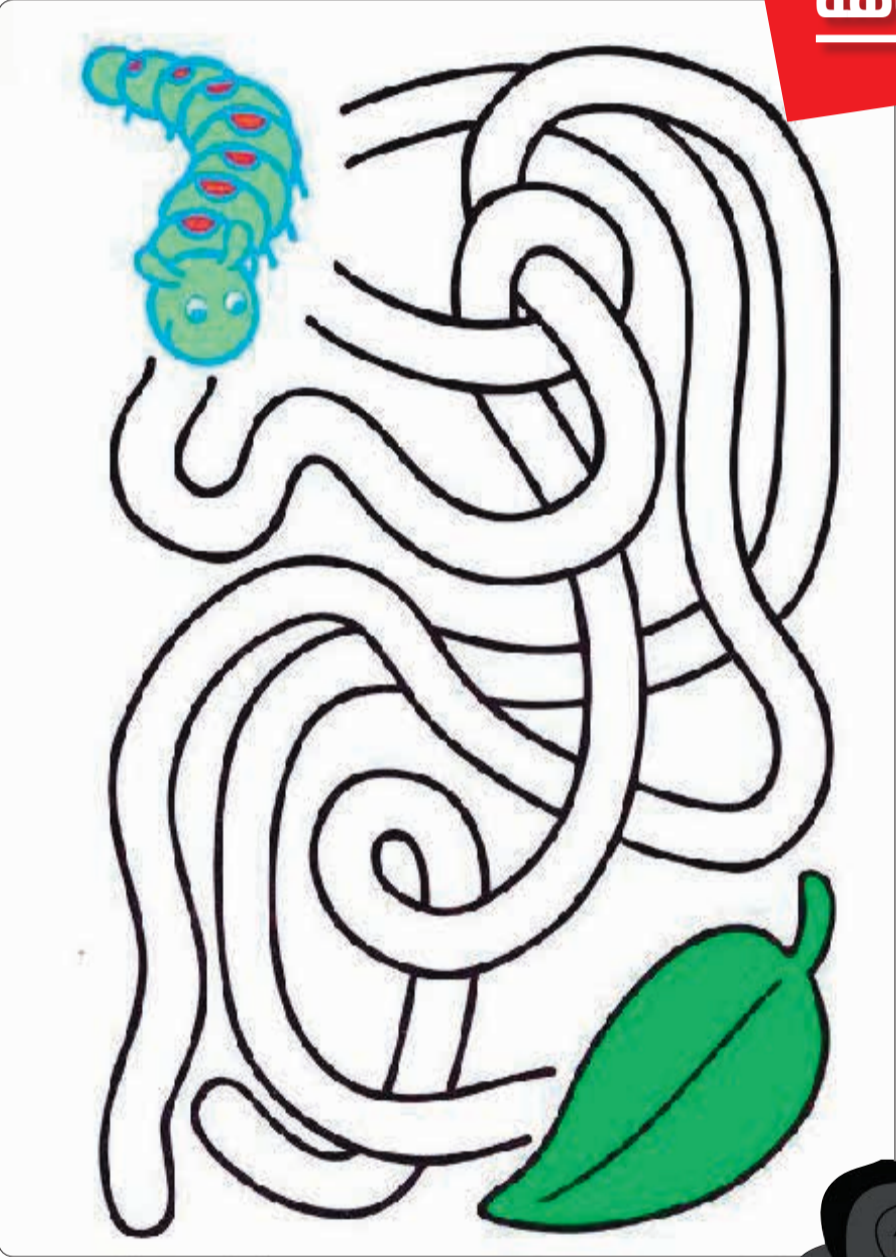
«إحنا التلاميذ»

كتاب شعر للأطفال وهو تأليف الشاعر شاكور صبري يتضمن قصائد بالعامية ثم بالفصحى، وغنية بالجانب التربوي والجانب التعليمي. لا يحدد الكتاب مرحلة عمرية واحدة، وإن كان أغلبها موجهة للمرحلة من 10 إلى 12 عاما.

«إنشعار وأغان متنوعة للطفولة»

الكتاب كما في عنوانه يميل إلى الجانب الغنائي بدأ بقصائد وطنية بكلمات بسيطة رقيقة للطفل، وبروح شعرية مرحة متفائلة محبة للحياة ولم يغفل الكاتب أن يثري خيال الطفل بالمعلومة أو الفكرة التي تحدو به نحو التأمل والبحث عن الأفضل.

مناهة



تأملات

الوقت الضائع

• عاطف عبد الفتاح

ونحن نتابع مباريات الكرة، نجد فريقا يظل يلعب طوال التسعين دقيقة، هي مدة الشوطين، ويضع منه وقت طويل جدا، ثم فجأة، وقبل نهاية المباراة، تجد الفريق حريصا على كل دقيقة وثانية، وينتظر ليعرف كم دقيقة سيحسبها الحكم وقتا بدل الضائع، ويحاول في هذه الدقائق القليلة أن يحقق ما فشل في تحقيقه طوال التسعين دقيقة!

هذا درس مهم جدا في العزيمة والإصرار حتى آخر لحظة، ولكن تعالوا ننظر لهذا الأمر من زاوية أخرى.. الضغط العصبي والقلق الرهيب من أن تنتهي المباراة دون تحقيق النتيجة المطلوبة.. فرص إحراز أهداف في هذا الوقت الضيق العصبية قليلة، بل نادرة، لكن هذا لا يمنع أن المباراة لا تنتهي إلا بصفارة الحكم، وأن اللعب حتى آخر ثانية.

ولنسال أنفسنا: أيهما أفضل: أن تحرز أهدافا في وقت مريح، وتطمئن للمباراة، أم تضع نفسك تحت ضغط شديد؟

هذا هو ما يحدث معي وأنا ذاهب إلى عملي.. فأنا أصحو الساعة الخامسة والنصف صباحا، لألحق معياد العمل دون أي تأخير.. مسافة كبيرة جدا، لكنني لا بد أن أقطعها بلا تأخير.

أحيانا أصحو، فأحس أن الوقت مازال طويلا، وكل مرة أفعل فيها هذا أجد نفسي كالفرق المتهووم الذي يتصارع مع الدقائق والثواني الأخيرة للمباراة، من أجل التعادل أو تحسين النتيجة، رغم أنه كان يمكنه أن يحقق الفوز في وقت المباراة الطويل.. لكنه خسر لأن تعامله مع الوقت طويل، ولم يستغله استغلالا صحيحا.

عندما لا أضيع وقتا في فترة الصباح الباكر، أجد نفسي قد وصلت إلى عملي مبكرا، فأشعر براحة كبيرة، أما في الحالات التي أتأخر فيها استهانة بأن الوقت مازال طويلا، فأني أضطر إلى محاولة ركوب أي شيء يوصلني، وطبعاً لن تكون الشوارع خالية، لتفسخ لي الطريق كي أتحقق موعد الذي لن أجد له الحق موعداً مهما فعلت.. كل ما سيحدث هو إنني سأصغر حجماً متأخراً، وسيكون العقاب النفسي هو التوتر الشديد، مع مصاريف سادفعتها من أجل محاولة الوصول بسرعة، وفي النهاية، سيتم خصم التأخير من مرتبي، كما يتم خصم النقاط للفريق الذي لم يستغل وقت المباراة الاستغلال الصحيح، أسوأ شيء أن تستهين بالوقت عندما تنتظر إلى الساعة، وتقول: مازال هناك وقت طويل.

احذر أن تقع في هذا الفخ، لأن الوقت يجري بلا توقف، وستجد نفسك فجأة في الوقت الضائع، وستكون أنت أيضاً ضائعا.



لفتنا الجميلة

معان غريبة

لا تلمني في هواها	ليس يرضيني سواها
نزلت في ظل نفسي	وتجشئت في دماها
فبها الأم تغنت	وبها الوالد فاما
لغة الأجداد هذي	رفع الله لخواها
لم يمت شعب تباري	في هواها واصطفاها

- الوضاح: الرجل الحسن الوجه.
- الغيلة: والغاية المزاة الحسناء.
- الأنسج: الوجه المعتدل الحسن.
- المطهنة: الفرس الحسن الخلق.
- العيطفوس: الناقة الحسنة الخلق الفتيه، وكذلك السمرة ذئ.
- المحجة والجادة: معظم الطريق.
- حومة القتال: معظفه وكذلك من البحر والزمل وغيرهما.
- كوكب كل شيء مفضلة.
- جمه الماء: مفضلة.

• من كتاب 'فقه اللغة' للعلابي

حزائتنا

بطل الأبطال

كتيبها: طارق البكري

عضلات رامي قوية. يقوم ببعض التمارين بعد إنهاء دروسه اليومية. في عطلة نهاية الأسبوع يذهب إلى النادي القريب من بيته. في العطلات الطويلة، يحرص على الذهاب إلى النادي يوم بعد يوم للتدريب على الألعاب الرياضية المختلفة. لا يتباهى رامي بقوته، بل يحرص على خدمة كل من يحتاج لمساعدة إلا عند الدفاع عن نفسه. لا يلجأ للقوة إلا عند الحاجة، ومنها يقضي أوقات فراغه بأنشطة مفيدة، ومنها التمارين الرياضية. يحب قراءة الكتب العلمية والقصص الخيالية. يسبق أقرانه بالجرى. تغلب بعض اللاعبين الأشداء والأكبر منه أحيانا في حلبتي الكاراتيه والملاكمة.

